الهدف
منظمة التحرير الفلسطينية
بيروت ـ ص.ب ٢١٢
تلفون : ٣٠٩٢٣٠
السبت ٥ شباط ١٩٧٢
العدد ١٣٧ ـ السنة الثالثة
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
غسان كنفاني
مدير الادارة
نبيل فارس
المدير الفني
محمود داود رجب
ثمن النسخة:
لبنان ٢٥ ق. ل.
سوريا ٢٥ ق.س.
الاردن ١٠ فلسا
العراق ٥٠ فلسا
الكويت ٦٠ فلسا
الخليج العربي ٥٠ فلسا
عدن ٧٥ فلسا
ج.ع.م. ٥٠ مليم
السودان ٦٠ مليم
ليبيا ٥٠ مليم
الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل.ل
للمراسلات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ شلنات
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ المانيا ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ـ ٢٥ دولار
او ما يعادل ٥٠ ل.ل. اوروبا والشرق والغربية ٢٠ دولار
امريكا الجنوبية ١٠٥ ل.ل. او ٢٢ دولار امريكي
الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة
المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
هاتف كامل عبد الله فراوه
AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 5 - 2 - 1972
No 137 VOL: 25
وكالات توزيع حصرية

الاشتراكات

ل لبنان وسوريا و ج.ع.م والاردن ٢٥ ل.ل
للمؤسسات والدوائر الرسمية ٥٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ١٥ ل.ل
ل العراق ـ الكويت والخليج ـ السعودية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ مراكش ٥٠ ل.ل
للمراسلات والدوائر الرسمية ١٠٠ ل.ل
للطلاب والعمال والفلاحين ٤٠ ل.ل
عدن ٥ شلنات
امريكا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ المانيا ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ـ ٢٥ دولار
او ما يعادل ٥٠ ل.ل. اوروبا والشرق والغربية ٢٠ دولار
امريكا الجنوبية ١٠٥ ل.ل. او ٢٢ دولار امريكي

الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية ويرسل باسم صاحب الجريدة

المكاتب
بيروت ـ لبنان
كورنيش المزرعة
هاتف كامل عبد الله فراوه
AL - HADAF
Tel. - 309230
P. O. Box 212
BEIRUT — LEBANON
Saturday — 5 - 2 - 1972
No 137 VOL: 25

ثبتة وبعد

ثلاث قصائد تحركها روح الثورة

بخصص صفحة بريد هذا الاسبوع لثلاثة نصوص بعث بها قراء المجلة ، وننوه الى اننا سنتابع نشر المواد التي يبعث بها رفاقنا وقرائنا تكل ترحيب .
يجمع بين النصوص الثلاثة المنشورة هنا نفس واحد ، هو نفس الثورة ، ونلاحظ ان كتابها يتحدثون عن الم واحد ويحلمون بامل واحد هو الثورة التي تنطفي عثرائها وتمضي رغم الفاشية المستشرية في الوطن العربي .
الرسوم لاحد قراء « الهدف » ايضا .

رجل العودة

ـ ١ ـ

اراه ، واسمع خطاه .
هذا رجل العودة
الى الارض المنتظره .
ونحن معه .

ـ ٢ ـ

من اين جاء ..
بصمد جرحه
في الخندق المهجور ؟
ولم نكن معه .

ـ ٣ ـ

رحلت الشمس ،
يقول رجل العودة .
لم نره
ولم نعد .
ونحن معه .

ـ ٤ ـ

كيف سيمر ؟
رجل العودة الجائع ،
كيف سيصل الاردن ؟
ونحن معه .

ـ ٥ ـ

كيف ننام ،
والمخبأ مليء بالضحايا ،
واصوات الاشباح المزمجرة
تنادي الصغار والكبار ..
ولسنا معه .

ـ ٦ ـ

الم نسمع خطى الشيخ ؟
اسأل رفيق الملجأ ـ الضحية ..
... ارى رجل العودة
الثائر البطول
يسير ..
ونحن معه .

علي اسير ـ بيروت

رسالة من بوابة الخرطوم الى بوابة عمان

اما زلت تنتظر ..
و « اهل » مدينتنا من عامين قد سكروا وذاقوا الحرب ، وانكسروا ..
اما زلت تنتظر ..
يا رفيق الموت .

عد الى صمتك واسترح ،
لا تر العسكر ، لا تفلق عظامك .
(.. عادت محاكم التفتيش ..
تسحق عظام الاغفال ..)

• • •

حدثت اليوم في بلدي ، الموت والمستقبل .
اذا جئتم هنا فاغدروا
واتركوا الشعر يمشي على الخنجر ..
بتحدى السجن والسجان ،
يكبر ،
يقبل العسكر ..

اسمعت قصة الخرطوم ،
الم تسمع ؟..
عجبا .. الم تسمع ؟
من عامين والعسكر
في الارياف وفي المدن
تزني ، تغتال الاحرار في وطني

• • •

كانت عاصفة في ايلول ..
لا تحضرني الكلمات لكي احكي ، لاقول ..
عمن صمدوا ..

عمن هتفوا تحت جبال الخرطوم
وضلت تبكي الخرطوم .
تقاوم
تتحدى بطش العسكر .
يا رفيق . لا تسأل عن صمت الخرطوم
لا تسأل عن روما ، عن نيرون
عن نهر الاردن .
لا تحضرني الكلمات لكي احكي ، لاقول .
اني اسير الى الشمس
الى الفجر باصرار .

السراج احمد ـ الخرطوم

غدا .. مع الفجر

آه لو اني هناك !
الحن اغترابي ، (ان الجنادب يائسة)
عن حياة الناس
وعشاق العصافير اليتيمة
عن حياة الشجر المنسي ،
وحصى الوادي
الغريب .

عن حياتنا هنا : في الليل
واحاديث الشجر ، عن عواطف صافية .
.. تلحن اغنيات الصمت ، نهديها لاصحابنا
ونشرب نخب من ماتوا .

ونخبرهم بان لقاءنا الاتي
مع الفجر القريب ، مع الفجر الجديد .
ونخبرهم بان الحقل لن يبقى كئيبا
وانا سوف نذكر اولا حب الضحايا .

ثم نقرأ عن عهود الليل
قصائد حبنا القديمة .
قبل الصبح ، بعد الليل ، قد ولدت
قصص المعارك ، والمدن الراعدة ،
ثم بدا رقصنا الابدي في قرفعة جميلة .
وعندها سيبدأ الحقل العظيم
ونبدأ الثورة .

زهير ابو فارس
روستوف ـ الاتحاد السوفياتي

تبرعات

البرعات الباليه وصلت للجبهة الشعبية بواسطة « الهدف » :

٦٢٠ دولار من الجالية العربية في البرازيل تصحيح نشر خبر سابق
١٥ دولار من ب. زايد ـ نيويورك
٦ دولار من فادة شاهين ـ نيويورك
٤٦ مواد اغلاعية ـ بروكلن
٢٠٠ دولار تبرع الاخ صفا ـ كولومبيا
١٠٠ دولار من جورج مصري واخوانه ـ كولومبيا

هذه العبلة

١ ـ □ « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر .. ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنظم .. واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »

٢ ـ □ « ان توزيع الجريدة بحد ذاته يبدأ بانشاء الصلة الفعلية ... ان الاتصالات بين المدن اليوم ، لحاجات العمل الثوري ، هو امر نادر جدا .. وعندئذ تصبح هذه الصلات هي القاعدة ، وتضمن طبعا لا توزيع الجريدة فقط ، بل ، وهو امر اهم بكثير ، تبادل الخبرة والمواد والقوى والموارد ، عندئذ يتسع نطاق العمل التنظيمي اتساعا كبيرا على الفور .. »

٣ ـ □ « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من متفاعل حدادة هائل ، يتفاعل في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بركيه جدا وصغير جدا بحد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معاني الكلمة ، يتمأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجربين .. »

(لينين)

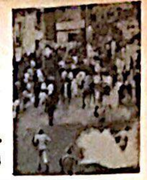

موضوع الغلاف

الانتفاضة الطلابية في مصر ما تزال كامنة

ـ على الصعيد الداخلي ، ومع الاخذ بعين الاعتبار غياب الحزب الثوري المحرك للانتفاضة والقادر على تشكيل قنوات الارتباط بينها وبين جماهير العمال والفلاحين ، جند النظام كل المؤسسات الاجتماعية البيروقراطية التابعة له ، خاصة الاتحادات المهنية ، لانتزاع زمام المبادرة من قوى الانتفاضة الحقيقية بعد زج تلك القوى في السجون ، وربط المطالبة بالافراج عن الطلبة من خلال تلك المؤسسات بالولاء لقمة السلطة ، وبعض الاحيان بعراكز القوى ضمن تلك السلطة الى درجة قام معها البعض بمحاولات لمطالبة هيكل « الديمقراطي » بالعمل على الافراج عن « ابنائه » الطلاب ..

لكن ما هو اخطر من ذلك ، هو المحاولة الكبيرة التي قام بها النظام وما يزال يركز عليها ، وهي الهرب من مسؤوليات سياسته الاستسلامية التي واجهته بها الانتفاضة ومحاولة القاء تلك المسؤوليات على عاتق الاتحاد السوفياتي وقد جند لهذه العملية كل وسائل الاعلام التي يملكها او يسيطر عليها او تخضع لتاثيره او لتاثير غيره من المستفيدين من هذه اللعبة داخل مصر وخارجها .. فاندفعت كلها في جوقة واحدة ، مركزة على ان السبب المباشر والوحيد لعدم « الحسم » هو في كون الاتحاد السوفياتي لم يمد النظام المصري بالدعمين العسكري والسياسي الكافيين لذلك ((الحسم)) !

• • •

ان معلوماتنا تشير الى ان الانتفاضة الطلابية ما تزال تعتمل داخل المجتمع المصري ، وتشكل مركزا لاستقطاب ثوري آخذ في الاتساع بثبات .

ويزداد تاييد الطلبة في اوساط الجنود وصغار الضباط ، وكذلك فان انتفاضة الطلبة ، وقمعها ، تحرك داخل القوى العمالية في مصر قوى قد تعبر عن نفسها باسرع مما يعتقد الكثيرون .

انه من المؤكد ان عملية التثوير في المجتمع المصري ستاخذ وقتا طويلا ، وستسير وفق تعرجات وانتفاضات متعددة ، الا انها عند تبلورها ستكون نقطة انعطاف في التاريخ الثوري في المنطقة ، تلعب تاثيرا مباشرا وجذريا في المعركة الراهنة .

ولا شك ان الذين يعتقدون بان صفحة الانتفاضة الطلابية في مصر قد طويت ، يرتكبون خطا كبيرا .

والمستقبل القريب سيثبت ما نذهب اليه !

• انتسب الى مجلس الشعب لحصل على مرسيدس » ..
• اصابع اليد تختلف واعضاء مجلس الشعب لا يختلفون » ..
• ليك كلام الصحافة عن الماء ..

بهذه الملصقات الثلاثة التي انتشرت على جدران جامعة القاهرة ، الى جانب غيرها من الملصقات ، حدد طلاب مصر موقفهم من طبيعة السلطة ، ووضعوا ايديهم على الجذور الحقيقية للاتجاهات السياسية الداخلية والخارجية التي تنهجها تلك السلطة وتصف بالمزيد من اليمنية والمساومة ..

فالذي يقرر سياسة اي نظام ليس الرغبة الذاتية لهذا الشخص او ذاك من مسؤولين ، وانما هو ما يمثله ذلك النظام من مصالح طبقية يفسح تركيب النظام وتوجهاته السياسية المجال امام نموها بوقف قواه لحمايتها ..

والبرجوازية الصغيرة الحاكمة في مصر خلال مرحلة نزهل شرائحها العليا غدت مثقلة بالمصالح الاقتصادية النامية في مناخ بيروقراطي ، بشكل يعزلها عزلة شبه تامة عن الجماهير وبدخلها اكثر فاكثر ضمن اسار برجوازيته المقاولات والخدمات الجديدة ذات الارتباط المصلحي المباشر بازدياد حجم الاستثمارات الاجنبية وذات الثر الدافع باتجاه الانفتاح على مصادر تلك الاستثمارات ، وذات المصلحة في نمو القدرة الاستهلاكية للريف من خلال نمو البرجوازية الريفية واتساع قاعدتها الاجتماعية

وقد تمثلت السياسة المعربة ، لا سيما في الاعوام الاخيرة ، باندفاع جدي في هذه الاتجاهات ، صاحبه احيانا بعض التردد .. (اعطاء امتيازات الترول للشركات الامريكية بعد حزيران ، اعادة العلاقات مع بريطانيا ، مضاعفة العلاقات الاقتصادية مع المانيا الغربية ودول السوق الاوروبية المشتركة ، تشريع ضمان الرساميل الاجنبية ضد التاميم والمصادرة ، تنمية القطاعين السياسي والاستهلاكي ، التعويض على « الملكيات » الاجنبية المؤممة او المصادرة ، التعويض على المتضررين بالاصلاح الزراعي من اقطاعيي وباعاوات الريف ، رفع العزل السياسي عن رؤوس اليمين ، الافراج عن الاخوان المسلمين المعتقلين ايام عبدالناصر ، كل هذه التوجهات شكلت القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للتحولات اليمينية في الداخل وسياسة التحالف المزايد المعلنة مع الرجعية العربية ، وسياسة الحل السلمي مع الامبريالية الامريكية وعن طريقها مع العدو الصهيوني ..

وكان طبيعيا من جهة اخرى ان تحتاج مثل هذه السياسة ، لا سيما في زمن الاحلال الى حشد كل ما يمكن من وسائل التضليل والتغطية فكان تشكيل مجلس الشعب المرشو بالامتيازات حتى « تخلف اصابع اليد ولا يخلف اعضاؤه » وكان تجنيد وسائل الاعلام واستنفارها في خدمة تلك السياسة ، وتصويرها باي شكل كانها السياسة الصائبة في مواجهة العدو المحتل ، من خلال طبعها بالطابع العصري والحديث والحضاري وغير ذلك من الفتاوى الهيكلية ..

لكنه كان طبيعيا من الجهة المقابلة ان تستنفر هذه السياسة بمضامينها الحقيقية قطاعات اجتماعية متزايدة الاتساع ترى مصالحها الوطنية والطبقية في معارضة هذا النهج والدفع باتجاه معاكس له .. فكان يزداد اقتناع الجماهير يوما بعد يوم بعقم هذه السياسة على الصعيد الوطني (مواجهة الاحتلال وحشد الطاقات الحقيقية لمقاومته) ، كما كان يزداد احساس الجماهير بخطر هذا النهج الاقتصادي على مكتسبات ومستقبل مصلحة العمال والفلاحين والقطاعات الفقيرة من البرجوازية الصغيرة ..

وعلى هذا الاساس كانت تنضج بازدياد المعارضة الجماهيرية الوطنية والطبقية لسياسات هذه السلطة ثم لطبيعة تكوينها .. وكان التصادم الاساسي في هذا الصراع ، بعد تظاهرات الطلبة عام ٦٨ ، عندما اعلن عمال حلوان العصيان المدني في شهر آب الماضي وانضم اليهم عمال المصانع الاخرى ذلك العصيان الذي جوبه بعملية قمع شرسة صاحبتها محاولات شديدة لتطويقها وطمسها ومنع تاثيرها من الانتشار ..

وجاءت ، بعد ذلك العصيان ، انتفاضة الطلبة والشبيبة في الشهر الماضي لتكون صوت المعارضة الشعبية الاعلى ، والاكثر دفة في رؤية الجذور الحقيقية لسياسة النظام ، والاقدر على بلورة الوعي السياسي المتقدم لطلائع المعارضة الجماهيرية الوطنية والتقدمية ..

لقد استطاعت انتفاضة (يناير) ان تعري النظام تعرية كاملة بجميع مؤسساته السياسية والاعلامية ، فاسقطت اوراق التين عن وزارة الكنوقراط الجديدة ، وعن مجلس المرسيدس وعن الاتحاد الاشتراكي وعملية تطويعه لمصلحة البرجوازية الريفية ، وعن المعاني والمضامين الحقيقية لسياسة الحل السلمي .. وعن الطبيعة الاقذائية لاجهزة الاعلام في خدمة هذه المؤسسات والتوجهات .

وضمن هذه الحدود (حدود تعرية النظام بكامل مؤسساته وسياساته) نجحت الانتفاضة الطلابية نجاحا منقطع النظير ، وبشكل يخلف من الاثار ما سوف يبقى يتفاعل على اكثر من صعيد .

غير ان البعض من خلال رؤاه المثالية يحاول ان يحمل تلك الانتفاضة مسؤوليات اكبر مما كان يمكن ان تحمله ، وبالتالي يدفع باتجاه الياس من قدراتها والنتائج التي وصلت اليها في حين يلتقي مع هذا البعض اتجاه آخر لا يجد اية اهمية فيها ..

ويبدو ان القوة الاكثر احساسا بحدود خطورة تلك الانتفاضة هي النظام المصري ذاته ، فحشد لمواجهتها من قواه المادية والسياسية كل ما يمكنه حشده .. وتميز رده عليها بما يلي :

● في البداية حاول النظام ان يحصر الانتفاضة ضمن حدود الحرم الجامعي مع تجنيد كل ما يملك من اجهزة في مؤسسات التعليم لاحتوائها والسيطرة عليها ، وتحويلها الى « مناسبة » لاثبات « الديمقراطية » التي يدعيها .. فحرك عددا من الاساتذة لتبني الانتفاضة بقصد السيطرة عليها ، كما حرك الاتحاد العام للطلبة المرتبط بالسلطة ، وبما التف حوله من العناصر اليمينية وابرزها الاخوان المسلمون لانتزاع المبادرة الطلابية التقدمية وتفريغها من مضمونها وجرها الى حظيرة طاعة بعض رموز النظام ..

● وعندما استطاعت اللجنة الوطنية للطلبة بقواها التقدمية احباط هذه المحاولات ، وتاكيد الاتجاه الجماهيري للانتفاضة من خلال الاصرار على المطالب العمالية ودور الطبقة العاملة (تجلى ذلك في شعار الافراج عن عمال حلوان) ودعوة الجماهير للتابيد ، والخروج الى الشارع .. اندفع النظام بكل ما يملك من وسائل قمع لسحق الانتفاضة ، وقام باوسع حملة اعتقالات بلغت في اليوم الاول وحسب المعلومات التي اذاعها النظام نفسه ما ينوف عن آلاف طالب ..

● الا ان الرد الاكثر ذكاء وخطورة ، هو ما قام به النظام بعد ذلك على الصعيدين الداخلي والخارجي :

ما زالت اللجنة الخماسية التي شكلها المجتمعون في منزل الشقري في القاهرة ، تحاول القيام باتصالاتها التي تحيط بها الاف علامات الاستفهام .

وهذه اللجنة التي تشكلت بموافقة ٢٩ صوتا من اصوات الذين حضروا الاجتماع ورفض ١٦ صوتا ، تضم عودة بطرس وفاضل زيدان وفاروق الحسيني وقاسم الريماوي وسعيد العزة ، ومهمتها « الطواف على التجمعات الفلسطينية وتشكيل لجنة تحضيرية من هذه التجمعات بغرض عقد مؤتمر وطني » .

وقد ترك المجتمعون لاعضاء هذه اللجنة قرار فيما اذا كان من الضروري الاتصال بمنظمة التحرير .

وقد اسند المجتمعون الى قاسم الريماوي مهمة الاجتماع بتجمعات الاردن ، وكان قد اتصل قبل قدومه الى القاهرة بوجهاء الضفة الغربية والشرقية ، وتميز موقفه داخل الاجتماعات بالدفاع الحار عن وجهاء الارض المحتلة الذين يتعاونون مع العدو ، خصوصا الجسري .

وكان المجتمعون ، اللذين التقوا في منزل الشقري في القاهرة يوم الجمعة في ١٩٧١/١٢/٣ وعادوا فالتقوا مساء الثلاثاء في ١٩٧١/١٢/٧ ، قد ركزوا على « ندب » الوضع الوطني والبكاء عليه ، وتحميل مسؤولية ما حدث للمنظمات الفدائية ، والدعوة الى تشكيل مجلس وطني جديد يضم ما نسبته ٧٥ بالمئة مما سمي ب « كفاءات غير منتمية » ، والـ ٢٥ بالمئة الباقين من المنظمات المختلفة .

وتناوب معظم المجتمعين القاء خطابات تحمل هجوما عنيفا على المنظمات الفدائية وعلى قادتها ، وقام قاسم الريماوي بالتاكيد على ضرورة تسليم القيادة لك « عقلاء » و « رجالات الشعب الفلسطيني » .

وقد اثيرت في الاجتماع التالي منافشة حامية ، حول انباء وصلت الى المجتمعين تقول ان احد العناصر التي حضرت الاجتماع الاول قد سرب انباء الاجتماع الى قيادة « فتح » .

اما الشقري فقد اكد للمجتمعين انه يعتبر نفسه جنديا ، وليس قائد مسيرة ، وانه في هذا الاجتماع يلعب دور المضيف فقط وليس دور الداعي ، رغم انه هو المصمم لمثل هذا الاجتماع .

ولا يفصل المراقبون بين هذا الاجتماع ، وبين اجتماع آخر عقده عدد من « رجالات » فلسطين في بيروت في الفترة القريبة الماضية .

وكذلك لا يفصل المراقبون بين هذه الاجتماعات وبين النشاط الذي تقوم به عناصر مشبوهة في الضفة الغربية وغزة ، لتصفية القضية الفلسطينية ، والقضاء على المقاومة ، واجهاض التوجهات الثورية الراهنة .

وستعود « الهدف » الى هذا الموضوع في عدد قادم .

الشقيرية دون الشقيري ..

لجنة خماسية شكلها اليمين الفلسطيني مهمتها اجهاض التوجهات الثورية وطبخ الاستسلام !